حكم قولنا

جمعة مبـــاركة

إعـــــــداد

محمد فنخور العبدلي

تنبيه

الحقوق محفوظة للمؤلف

ولكن يجوز لكل مسلم الاستفادة من البحث بشروط هي :

الإشارة للبحث عند الاستفادة منه

الدعاء لوالدّي بالمغفرة والرحمة

الدعاء لأسرتي بالصلاح والتوفيق

نشر البحث على أوسع نطاق ممكن للاستفادة منه

قال الشاعر

كتاب قد حوى درراً ،،،، بعين الحسن ملحوظة

لذا قد قلت تنبيها ،،،، حقوق الطبع محفوظة

المقدمة

إنَّ الحَمْدَ لله نَحْمَدُه ونستعينُه ونستغفرُهُ ونعوذُ به مِن شُرُورِ أنفُسِنَا وَمِنْ سيئاتِ أعْمَالِنا مَنْ يَهْدِه الله فَلا مُضِلَّ لَهُ ومن يُضْلِلْ فَلا هَادِي لَهُ وأَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا عبْدُه ورَسُولُه قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران ، وقال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) النساء ، وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) الأحزاب أما بعد

إننا عندما نستقبلُ جمعة ، ونودعُ جمعة ، فهذا ليس أمرًا عاديًا ، فالأسبوع الذي مضى هو من أيام أعمارنا ، وذهبَ من سنيّ آجالنا ، وأصبحنا إلى الموت أقرب منه إلى الحياة ، ونحن تفرحنا الأيام إذا ذهبت لأننا نتطلع إلى الدنيا وزخارفها ، وقد مددنا الآجال ، وسوفنا في الأعمال ، وبالغنا في الإهمال ٠

إن عبارات التهاني والتذكير ممّا يُوَلِدُ في القلوب سرورا ، ويدفع عن النفس ظنّا وشرورا ، عبارات وكلمات لطيفة ، تسعد النفس وتطيب الخاطر ، تقرب ولا تبعد ، فعبارة (جمعة مباركة) تدخل ضمن عوائد الناسِ الطيبة ، والأصل في العوائد الحِلُّ

لأنها من باب المعاملات بينهم ، و من تذوقاتِ الأخلاقِ والأخلاقُ ذَوقٌ ، و لو كان مُكرَّرَة فلا أظنُّ أن هناك مانعاً منها ، خاصةً وأنها لا يُعتَقَدُ فيها أجراً مخصوصاً ، ومثلها كَ : صباح الخيرِ ، أو مساء الخير ، فلم يأتِ ما هو مُثبِتٌ لنقلها عن الأوائل ، والتشديدُ فيها مما لا يتَّجهُ نحو قبولٍ تامٍّ والله أعلم وأحكم ٠

إن انتشار رسائل الجوال التي تختم عبارتها بقول (جمعة مباركة) ، وتأتي دائما في كل يوم جمعة ، أشكل على البعض التزامها بصيغة معينة ، ووقت معين ، مع عدم ورود النص بخصوصها ، فالبعض يتحرج من استقبالها ، والبعض الآخر يتحرج من الرد عليها ، ولعلي هنا أسرد رأي علمائنا الأفاضل فيها والله الموفق

محمد منصور العبدلي

محافظة القريات ـــ ٢ / ١٤٣٦هـ

بين يدي المسألة

هل التهاني والتحايا وما شابهها توقيفية أم لا ، أم هل هي من العادات والأعراف ؟ ، لا يخفى على ذي علم أن التهاني والتحايا الأصل فيها الإباحة ، لأنها من العادات والأعراف التي تعارف عليها الناس ، بشرط خلوها من المحاذير الشرعية ، من هذا المنطلق اختلف العلماء والدعاة حول قول { جمعة مباركة } بين مجيز ومانع ، والسبب في ذلك هل هي من باب العبادات التي يحكم بتوقيفها ، أم من باب العادات والتحايا والتهاني التي لا يقيدها قيد أو يحكمها حكم كونها من الأعراف التي لا تخالف الشرع ، فالبعض يرى أن قول جمعة مباركة هو من التحايا والتهاني التي أصلها الحل ما لم يرد دليل على المنع ، والبعض الآخر يرى المنع لأنه لم يرد عن النبي ﷺ ولا عن صحابته ﷺ ، وإليك أخي القارئ الأقوال في المسألة وقائليها ٠

حكم قول جمعة مباركة

القول الأول :المنـــــع

قال الشيخ صالح الفوزان : ما كان السلف يهنئ بعضهم بعضا يوم الجمعة فلا نحدث شيئاً لم يفعلوه ، وقال أيضاً : هذا بدعة ما أنزل بها من سلطان ، ما كان هذا معروفا ، ولا واردا في السنة أن المسلمين يهنئ بعضهم بعضا في الجمعة ، إنما ورد شيء من هذا في العيد عيد الأضحى وعيد الفطر ، ولم يرد أنهم يهنئ بعضهم بعضا في الجمعة ؛ ونشر هذا في الجوالات ، والتوصية بنشره هذا من البدع ، ومن ترويج البدع اهـ ، وقال أيضا : هٰذا لا أصل له ، وهو بدعة ، ولا يجوز التَّهنئة بيوم الجمعة ، هٰذا لم يرد فيه شيء ، وليسَ مِنْ عمل السَّلف ، فهو مبتدَع ، والمبتدعة يَستغلُّون الآن الجوالات والإنترنت على ما يذكرون ، ويستعملونها لترويج البدع بهذه الطَّريقة .اهـ ، وفي موقع الاسلام ويب : فالتزام قول المسلم لأخيه المسلم بعد الجمعة أو كل جمعة (جمعة مباركة) لا نعلم فيه سنة عن رسول الله ﷺ ولا عن صحابته الكرام ، ولم نطلع على أحد من أهل العلم قال بمشروعيته ، فعلى هذا يكون بهذا الاعتبار بدعة محدثة لا سيما إذا كان ذلك على وجه التعبد واعتقاد السنية ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه

قال (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) رواه مسلم والبخاري معلقا ، وفي لفظ لهما (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ، وقال الشيخ عبدالرحمن السحيم : لا أعلم أن التهنئة بيوم الجمعة ثبتت عن الصحابة الكرام ﷺ ، وقد يدخل في عموم التهنئة بالعيد ، وذلك لأن الجمعة عيد الأسبوع ، لقوله ﷺ (إن هذا يومُ عيدٍ ، جعله الله للمسلمين ، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل ، وإن كان طيبٌ فليَمَسَّ منه ، وعليكم بالسواك) رواه ابن ماجه بإسنادٍ حسن ، والدعاء بالبركة مطلوب ، إلاّ أن الْتِزَام ذلك في كل جمعة يجعله في حُكم البِدَع لِعدم التْزِام السلف له ، قال السخاوي في التهنئة بالشهور والأعياد : ورُوي في المرفوع مِن جُملة حقوق الجار : إن أصابه خير هنأه ، أو مصيبة عَزّاه ، أو مرض عاده ، إلى غيره مما في معناه ، بل أقوى منه ما في الصحيحين في قيام طلحة لكعب رضي الله عنهما وتهنئته بتوبة الله عليه ، وقال الشيخ سليمان بن عبدالله الماجد : لا نرى مشروعية التهنئة بيوم الجمعة كقول بعضهم جمعة مباركة ، ونحو ذلك ؛ لأنه يدخل في باب الأدعية والأذكار التي يوقف فيها عند الوارد ، وهذا مجال تعبدي محض ولو كان خيرا لسبقنا إليه النبي ﷺ وأصحابه ﷺ ، ولو أجازه أحد للزم من ذلك مشروعية الأدعية والمباركة عند قضاء الصلوات الخمس وغيرها من العبادات ، والدعاء في هذه المواضع لم يفعله السلف ، وفي موقع الإسلام سؤال وجواب : وأما التهنئة بيوم الجمعة : فالذي يظهر لنا أنها غير مشروعة ، لأن كون الجمعة عيداً كان معلوماً للصحابة ﷺ ، وهم أعلم منا بفضيلته ، وكانوا أحرص على

تعظيمه والقيام بحقه ، ولم يرد عنهم أنهم كانوا يهنئ بعضهم بعضاً بيوم الجمعة ، والخير كل الخير في اتباعهم ﷺ ، وقال الشيخ عبد المحسن العبّاد : والله ما نعلم شيئا يدل على هذا ، وقال الشيخ عبيد الجابري : لم أعلم لها أصل ، وقال الشَّيخ أحمد بن يحيى النَّجمي : لم نعرف هٰذا عَنِ السَّلف ، وقال الدكتور عثمان الخميس : لا يجوز ، وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي : التهنئة بيوم الجمعة مما لا يشرع ؛ الجمعة ما في لها تهنئة ، التهنئة جاءت في العيد وفي مناسبات أخرى مثل الزواج ؛ المهم أن الجمعة ما في لها تهنئة ، وقال أيضا : ليس من السنّة ، ما كان الصحابة ﷺ بعضهم بعضاً بالجمعة بهذه التهنئة ، وقال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ : ما لها أصل ، يبثون في الجوال يوم الجمعة (جمعة مباركة) ، هي الجمعة مباركة بلا شك ، وأن الله تعالى خصنا به ، وقد أضل عنه اليهود والنصارى ، لكن التهنئة به كل جمعة ما أعلم له أصلا ، وقال محمد الشنقيطي : لا يجوز التهنئة أو الدعاء في يوم مخصوص بذكر مخصوص واعتياد ذلك وارساله بالجوالات بهذه الطريقة الموجودة لأن هذا أشبه بالبدعة والحدث ، الجمعة مباركة إذا وضع الله فيها البركة وقد وضع الله فيها البركة بطاعته ومحبته ومرضاته وليس هناك بركة في اليوم لذاته ، إن الله فضل بعض الأيام على بعض فتكون بركة على من استغلها في طاعة الله ومحبة الله فمن طال عمره وحسن عمله بورك له في العمر ، ومن طال عمره وساء عمله نزعت بركة أيامه ولياليه نسأل الله السلامة والعافية ، ونحن نسأل الله أن يجعل أيامنا كلها مباركة ، لكن ما يفعله الناس من إرسال الدعاء يوم الجمعة والمداومة على ذلك ، أولا الدعاء الأفضل فيه

أن يكون خفية والإنسان إذا دعا ربه ، إذا دعى الله فيما بينه وبين الله لأخيه في ظهر الغيب أولا أن هذا أخلص لله عز وجل ، وثانيا أن الملك يؤمن على الدعاء ويقول آمين ، وثالثا أنه يقول ولك بمثل ، فإنه إذا أرسل الرسالة فإنه يفوته الاخلاص لأنه قد يدخله الرياء ، وقد تكون هناك شبهة أنه يرسل الشيء ولا يع معناه لذلك تجد البعض يرسل هذه الرسائل ويتخير بعض الادعية المسجوعة ، لكل ما ارسل شخص شيء أرسل الآخر له شيء آخر وكأنه نوع من المجاملات ، وهذا مشكل جدا ، أمور الدعاء ينبغي ان تكون على سنن العبادة ، أن الانسان يدعو ويعلم من يدعو وبماذا يدعو ، أن يسأل ربه ويسأل ملك الملوك وإلاه الأولين والآخرين ويوحد بهذا الدعاء ، ما أن يجعلها بهذه الطريقة وكأن الدعاء أصبح مجاملات بين الناس ٠٠٠٠٠ وخاصة تخصيص يوم الجمعة بهذه الرسائل وختمها بقولهم جمعة مباركة ونحو ذلك فهذا مما لا أصل له ، فاذا اعتاده الناس فهو الى الحدث اقرب والله اعلم ٠

القول الثاني : الجواز

قال الشيخ عبدالله المطلق : إن التهنئة بيوم الجمعة من الكلام الجائز الذي لا ينهى عنه والذي يدخل في الدعاء المباح والتواصل المباح ، وقال الدكتور حسن شموط : وأما تذييل الرسالة بعبارة جمعة مباركة أو التهنئة بيوم الجمعة فإنّه لا شك أنّ يوم الجمعة له فضل عظيم فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها) رواه مسلم ، وصح عنه ﷺ أنه قال (إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا علي من الصلاة فيه) صححه الألباني ، كما صح عن النبي ﷺ أن يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين حيث قال (إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك) حسنه الألباني ، فإذا ثبت لدينا أن الجمعة عيد أسبوعي للمسلمين ، فهو داخل تحت حكم التهنئة بالعيد بشكل عام ، وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : ما حكم التهنئة بالعيد ؟ وهل لها صيغة معينة ؟ فأجاب : التهنئة بالعيد جائزة ، وليس لها تهنئة مخصوصة ، بل ما اعتاده الناس فهو جائز ما لم يكن إثماً اهـ ، وقال أيضاً : التهنئة بالعيد قد وقعت من بعض الصحابة ﷺ ، وعلى فرض أنها لم تقع فإنها الآن من الأمور العادية التي اعتادها الناس يهنئ بعضهم بعضاً ببلوغ العيد واستكمال الصوم والقيام اهـ ، لذا بناء على ذلك كله رغم عدم ثبوت

التهنئة بيوم الجمعة إلا أننا نرى أن التهنئة بها يندرج تحت التهنئة بالأعياد التي شرعها الله تعالى ، ومادام أن الإسلام اعتبر يوم الجمعة يوم عيد فإنه ينطبق عليه ما ينطبق على الأعياد من تهنئة وفرح وسرور ، وفي موقع الاسلام ويب : وأما إذا قال المسلم لأخيه أحيانا من غير اعتقاد لثبوتها ولا التزام بها ولا مداومة عليها ، ولكن على سبيل الدعاء فنرجو أن لا يكون بها بأس ، وتركها أولى حتى لا تصير كالسنة الثابتة ، وفي موقع الإسلام سؤال وجواب : ولو دعا المسلم لأخيه في يوم الجمعة ، قاصداً تأليف قلبه ، وإدخال السرور عليه ، وتحرياً لساعة الإجابة ، فلا بأس بذلك ، وقال الشيخ خالد المصلح : لا حرج بالتهنئة بالأيام والشهور والأعوام لأنه من العادات كصباح الخير ومساء الخير فهذه تهنئة أو نوع من الدعاء ، فهل يمكن أن يقول أحد بعد أن تسلم عليه صباح خير يقولك هذا بدعة ، فإن كان هذا بدعة فالجمعة بدعة لأن هذا لم يرد في كتاب ولا سنة لكن هذا من التحايا ومما يجري به العرف فلا حرج في استعماله وكونه يرتبط في توقيت له خاصية وزمان شريف وفاضل هذا لا يجعله بدعة لكن لا يقال ايضا انه سنة انما هذا من جملة ما ينتشر بين الناس من القول الطيب الذي لا حرج ولا مانع من استعماله ، وقال أيضا : قول جمعة مباركة هو نوع من التحايا التي يتحايا بها الناس بالتأكيد ..... وهو يتضمن دعائه بان تكون هذه مباركة بما فيها من صالحات يتعلق بالصلاة وذكر الله والمسابقة أليه والمسارعة له واغتنام الساعة المباركة التي لا يوافقها عبد مسلم الا فاز بها فالذي يظهر لي أن هذا لا بأس به ، ليس سنة بالتأكيد ولم يفعله النبي ولو تركه لأن الانسان لان النبي لم يفعله فهو اقرب للسنة و لكن لا يقال انه بدعة .

جُمُعَة مُبَارَكَة

اللهم صل على محمد وال محمد

جمعه مضت ...
وجمعه أتت..
اللهم اغفر لنا
مابينهما ويسر لنا مايرضيك

بحث حول حكم قول جمعة مباركة

بقلم : عبد الله الحسيني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

إن عبارة (جمعة مباركة) ونحوها من العبارات المتداولة بين بعض الناس ، ينبغي التَّفصيل فيها على النَّحو التالي :

١- إما أن يقولها المسلم عادةً

فهي عادةٌ حسنةٌ محمودةٌ ، كقولنا (صبحكم أو مساكم الله بالخير) ، وهي تعزِّز روح المحبة والمودة والألفة والسلام في ربوع المجتمع الإسلامي ، ولا يُختلف في أن هذا التعزيز مطلبٌ شرعيٌّ ، والأصل في العادات الإباحة ، كما هو مقرَّر في موضعه ٠

٢- وإما أن يقولها المسلم عبادةً

أ- فإن قيلت على سبيل الإخبار والتَّذكير ببركة هذا اليوم ، فهذا المقصد ينبغي ألا يُختلف في جوازه ، قال الله تعالى (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ) [الذاريات ٥٥] ، وقد كان النبي ﷺ ما يجدِّد الحديث عن مواسم الخيرات ، إخبارًا بعظيم فضلها ، وتذكيرًا لإدراك بركتها ، وترغيبًا في التعرّض لنفحاتها٠

ب- وإن قيلت على سبيل الدُّعاء والتهنئة ، فهنا محل النِّزاع ٠

والذي يظهر أنه لا حرج فيها إن شاء الله ، لعدة اعتبارات

أولًا : أن يوم الجمعة له فضائل ومزايا وخصوصية على سائر أيام الأسبوع ، قال النبي ﷺ (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ) أخرجه مسلم ، قال الإمام النَّووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم (في هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ، ومزيته على سائر الأيام) ا.هـ .

ثانيًا : أن في يوم الجمعة ساعة مباركة يُستجاب فيها الدُّعاء ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، فَقَالَ (فِيهِ سَاعَةٌ ، لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) متَّفق عليه ، قال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في فتح الباري (فيه فضل الدعاء ، واستحباب الإكثار منه) ا.هـ .

ثالثًا : أن يوم الجمعة عيد أسبوعي للمسلمين ، قال النبي ﷺ (إِنَّ هَذَا يَوْمُ عِيدٍ ، جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ) حسَّنه الألباني ، وقد ثبتت الأدعية والتهاني في العيدين عن السَّلف الصالح ، ولهذه المسألة نظائر ، مثل قول بعضهم بعد الصلاة (تقبَّل الله منا ومنك) ، فقد أفتى فيها الإمام ابن باز رحمه الله تعالى في فتاوى نور على الدرب بما نصُّه (لا حرج في ذلك إذا قال لأخيه (تقبَّل الله منا ومنك) ، بعد الصلاة ، أو عند الخروج

من المسجد ، أو عند اللقاء من صلاة الجنازة ، أو من اتباع الجنائز ، أو من صلاة الجمعة ، كل هذا خيرٌ إن شاء الله ، لا حرج في ذلك ، فالمسلم يدعو لأخيه بالقبول والمغفرة) ا.هـ ، وقال رحمه الله تعالى أيضًا في مجموع الفتاوى (لا حرج أن يقول المسلم لأخيه في يوم العيد أو غيره (تقبّل الله منا ومنك أعمالنا الصالحة) ، ولا أعلم في هذا شيئًا منصوصًا ، وإنما يدعو المؤمن لأخيه بالدعوات الطيبة ؛ لأدلة كثيرة وردت في ذلك) ا.هـ ، فالمسألة اجتهادية لا يُشدَّد فيها ، والله أعلم بالصَّواب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

http://7usaini81.blogspot.com/2013/09/blog-post_3407.html

الخـــلاصة

الخلاصة أن قول جمعة مباركة لم يرد ما يدل صراحة على المنع وحجة المانعين أن السلف والمسلمون لم يكن يهنئ بعضهم بعضا يوم الجمعة ، ولعدم وردوده في السنة ، وتزداد الحرمة والمنع إذا اعتقد أنه سنة أو التزم به كل جمعة تعبداً ، أو أنه من الأدعية التي تحتاج إلى دليل ٠

وأما حجة المجيزين فهو أنها من الدعاء المباح والتواصل المباح ، ومادام أن الإسلام اعتبر يوم الجمعة يوم عيد فإنه ينطبق عليه ما ينطبق على الأعياد من تهنئة وفرح وسرور ، وأنها نوع من التحايا والتهاني ٠

والذي يظهر والله أعلم أن غالبية من يرسل عبارة (جمعة مباركة) يرسلها من باب الدعاء للمرسل له بأن تكون جمعته بركة وخيراً عليه ، ومن باب التهاني والتحيا ، ولا يرسلونها من باب الاعتقاد والسنيّة ، لذا فالجواز وعدم المنع أقرب للصواب ، وعدم التشدد في مثل هذه المسائل التي لا ينبني عليها اعتقاد ما دام دليل المنع معدوم ، ولكن مع ذلك لا تتخذ سنة يلتزم بها ، أو أن يعتقد قائلها بلزومها والاستمرار عليها والله أعلم ٠

تم بحمد الله

وتوفيقه سائلاً المولى أن ينفع به

والحمد لله رب العالمين

محمد بن منصور العبدلي

محافظة القريات

مغرب الأحمد

١٤٣٦/٢/١هـ